الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات مدينة بغداد

أ.م.د ابتسام جواد مهدي
كلية التربية للبنات - جامعة بغداد

استبرق محمد مهدي
كلية التربية للبنات – جامعة بغداد

ملخص البحث : يهدف البحث الحالي الى تعرف :

- مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة انفسهم .
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة النوعية للطلبة المبحوثين من وجهة نظر التدريسيين على وفق متغيري (اللقب العلمي ، الجنس) .
- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة النوعية من وجهة نظر الطلبة على وفق متغيري (المستوى الدراسي ، الجنس) .

بلغت العينة(72) تدريسي من الذين يقومون بالتدريس والاشراف على الدراسات العليا و (141) طالبا من طلبتها ، استخدمت الاستبانة اداة رئيسة للبحث وتم استخدام الحقيبة الاحصائية (spss) لمعالجة البيانات .واهم النتائج التي توصل اليها البحث :

١ -هناك مستوى من الكفاءة النوعية يتمتع بها طلبة الدراسات العليا من وجهة نظر عينتي البحث (التدريسيين والطلبة) على حدٍ سواء .

٢ -ان الكفاءة النوعية قد تحققت بمستوىً جيد ولم ترق الى مستوى الأمتياز للحصول على مخرجات تعليمية تفي بالأغراض المعدة لها من خلال مدخلات العملية التعليمية .

٣ -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لدى عينة التدريسيين المبحوثة تعزى الى متغيري (اللقب العلمي والجنس) .

٤ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لدى عينة الطلبة المبحوثة تعزى الى متغير (المستوى الدراسي) لصالح (الماجستير) ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الطلبة تعزى الى متغير (الجنس) .

مشكلة البحث :

إن تحقيق جودة النوعية في التعليم اصبح يشكل تحدياً يواجه مسؤولي مؤسسات التعليم بشكل عام ومسؤولي التعليم العالي بشكل خاص ، الامر الذي دعا المؤسسات ومسؤولي التعليم البحث عن جودة النوعية في مخرجاتها ، خصوصاً في ظل طغيان الكم الذي يطرأ على اعداد المقبولين_ سيما في الدراسات العليا_ والذي يتوجب ان يصاحبه تطور في الجانب النوعي، فقد اشارت توصيات المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق للعام (2007) ، الى ان " ضمان النوعية وانظمة الاعتماد من الامور الملحّة التي تحتاج اليها الجامعات والمعاهد لتأكيد سلامة برامجها وشهاداتها ومناهجها

التدريسية وكفاءة العملية التعليمية ومؤهلية كوادرها "
(المؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق ، 2007: 7) .
" إن تحسين كفاءة التعليم العالي ونوعيته لا يمكن ان تتم الا من خلال تقديم سلسلة طويلة من المدخلات للتدريس والبحث العلمي ، ووضع الخطط اللازمة لرفع مستوى أداء الهيئات التدريسية ومؤهلاتها " (شاهين، 2004: 15) .

وعلى الرغم من ان وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قد اشارت في استراتيجية تطوير التعليم العالي في العراق الى" ضرورة وضع حلول تسهم في رفع المستوى العلمي والتربوي المطلوب لطلبة الجامعة فيما يتعلق بالجودة والنوعية " ، الا ان الندوة المعدة من قبل منظمة اليونسكو في العراق عام (2011) " (الدراسات العليا في العراق ... الواقع والطموح) قد اشارت الى ان ،"الدراسات العليا في العراق قد حققت طوال العقود الماضية إنجازات كبيرة لا يستهان بها ، ولكنها لاتزال متدنية من حيث المستوى والنوعية ، وان من أبرز ملامح الدراسات العليا في الجامعات العراقية ضعف مستواها وتدني نوعيتها نتيجة ضعف الطرق والمناهج التعليمية المتبعة "
(عبد اللطيف ، وعباس ، 2011: بلا) .

وكون ان اقسام العلوم التربوية والنفسية في كليات التربية تعد من الاقسام التي تسهم في اعداد وتطوير المدرسين تربوياً ونفسياً وتحقيق المهارات التربوية والتعليمية والادارية والقيادية لديهم نحو انتاج المعرفة والابداع في مجالات تخصصاتهم، فضلاً عن اسهامها في تحقيق جوانب مهمة من اهداف النظام التربوي والتعليم العالي وكليات التربية معاً. فقد برزت مشكلة البحث الحالي المتمثلة في الكشف عن مدى الكفاءة النوعية التي يتمتع بها طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد .

<u>اهمية البحث :</u> تتحدد أهمية البحث بما يأتي :

١ - يعد موضوع الكفاءة النوعية من المواضيع الهامة التي يستعين بها صناع القرار في مؤسسات التعليم العالي للاسترشاد بها في ضبط نوعية مخرجاتها من الطلبة بما يتلاءم ومتطلبات العملية التنموية .
٢ - كما وتأتي أهمية البحث من أهمية الدور الذي يقوم به متخرجو التخصصات التربوية والنفسية بوصفهم العناصر الفاعلة والمؤثرة في تحقيق اهداف النظام التعليمي فضلاً عن كونهم حجر الزاوية في أي مشروع لإصلاح او تطوير منظومة التعليم العالي .
٣ - يمكن الإفادة من نتائج البحث في تطوير برامج الدراسات العليا للتخصصات التربوية والنفسية وذلك لتهيئة البيئة الملائمة لإنتاج المعرفة العلمية من قبل طلبتها .

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تعرف :

- **مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة انفسهم .**
- **الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر التدريسيين على وفق متغيري (اللقب العلمي ، الجنس) .**
- **الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر الطلبة على وفق متغيري (المستوى الدراسي ، الجنس) .**

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بـ :

1- الحدود المكانية : كليات التربية في جامعات* مدينة بغداد (جامعة بغداد – كلية التربية ابن رشد ، كلية التربية ابن الهيثم ، كلية التربية للبنات) ، و (الجامعة المستنصرية – كلية التربية ، كلية التربية الأساسية) .

2- الحدود البشرية : تدريسيو ومشرفو الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية و طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه في التخصصات ذاتها) في الكليات المشمولة بالبحث .

3- الحدود الزمانية : العام الجامعي (2012 – 2013) .

تحديد المصطلحات :

أولاً : الكفاءة النوعية Qualitative Efficiency: عرفها :

١ -كوز (Cooze ,1991) :

" العلاقة بين المدخلات والمخرجات ويتم زيادة الكفاءة النوعية من خلال زيادة وحدات من الناتج لكل وحدة من المدخلات" (Gooz ;1991, P72) .

2- الرشدان (2008) :

" نوعية الطالب الذي يخرجه النظام التعليمي وتقاس عادة بالامتحانات ومؤشرات أخرى مثل : نوعية البرامج والمناهج المقررة ، والكتب المدرسية والمدرسين ، ومدى فعالية الأنشطة المصاحبة ، والوسائل التقنية وغير ذلك من المؤشرات الموضوعية التي تساعد في تحديد النوعية " (الرشدان ، 2008 : 241 – 242) .

3- الذيابي (2010) :

***تم استثناء (الجامعة العراقية) لعدم وجود دراسات عليا في التخصصات التربوية والنفسية .**

" نوعية المخرج ومدى اتصافه بالجودة او تحقق المواصفات والمعايير التي وضعها النظام التعليمي " (الذيابي ، 2010 : 7) .

وتعرف الباحثة " الكفاءة النوعية " : نظرياً :

" اتصاف طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية / جامعتي بغداد والمستنصرية ، بالمواصفات التي حددها النظام التعليمي وفقاً لأهدافه من خلال مدخلات العملية التعليمية التي تتمثل في (الأهداف ، نظام القبول ، المناهج وطرائق التدريس وأساليب التقويم) " .

اجرائياً : " الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من افراد عينة البحث من خلال اجاباته على فقرات الاستبانة المستخدمة لأغراض هذا البحث.

ثانياً : الدراسات العليا Higher Studies : عرفها :

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (1987) :

" جزء من أنشطة الجامعات ، وتعين على الارتقاء بمستوى الدراسات الجامعية وفي اعداد أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين الذين يتطلبهم قطاع التعليم العالي والبحث العلمي ، وكذلك في اعداد ذوي الاختصاصات المهنية او التطبيقية الذين تحتاجهم دوائر الدولة ولسد احتياجات قطاعات التنمية " (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، 1987 : 1) .

2- الداوود (2005) :

" المرحلة التعليمية التي تلي المرحلة الجامعية (البكالوريوس) كبرامج الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه ، يقوم الطالب فيها باجراء بحث وإنجاز متطلباته للحصول على درجة علمية كدرجتي الماجستير والدكتوراه " (مظلوم وخلف ، 2007 : 288) .

ثالثاً : طلبة الدراسات العليا Higher Studies Students :عرفها :

1- أبو زعرور (2009) :

" الطلبة المنتظمون المسجلون في أي من برامج الدراسات العليا وتخصصاتها في الجامعات من اجل الحصول على درجة علمية اعلى من الشهادة الجامعية الأولى "

(أبو زعرور ، 2009 : 10) .

رابعاً : التخصصات التربوية والنفسية Educational & Psychological Fields:

عرفها :عامر (2008) :

" فرعا من فروع العلوم الانسانية التي تبحث في الانسان وعلاقته ببيئته الخارجية وتضم مختلف المعارف الخاصة بظاهرة تنشئة الانسان " (عامر ، 2008 : 16) .

وتعرف الباحثة " التخصصات التربوية والنفسية " ، نظرياً :

" احدى فروع الدراسات الإنسانية التي يدرسها الطلبة في كليات التربية ، والتي تعد الطلبة علمياً ومهنياً وثقافياً وتوهلهم لمهنة التدريس في مؤسسات التربية والتعليم " .

خامساً : كليات التربية colleges of Education : عرفها :

الاسدي (2010) :

" مؤسسة تربوية تابعة الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق تقبل الطلبة الذين تخرجوا من الدراسة الإعدادية بفرعيها العلمي والادبي وبمعدلات معينة تؤهلهم للقبول فيها والتخرج منها بعد اكمال اربع سنوات من الدراسة في اختصاصات متنوعة للعمل بمهنة التدريس " (الاسدي ، 2010 : 5) .

الفصل الثاني

دراسات سابقة

أولاً : الدراسات العراقية والعربية :

١ -دراسة العتيبي (2000) :

" تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية "

❖ هدفت الدراسة الى :

تقويم برامج الدراسات العليا في الكليات النظرية بالجامعات السعودية من وجهة نظر الطلبة والتدريسيين . استخدمت الاستبانة أداة رئيسة لتحقيق أهداف البحث . تكونت عينة الدراسة من (156) طالباً من طلبة الدراسات العليا و (178) عضو هيئة تدريس .

وكان من أهم نتائج الدراسة :

- **ان مستوى الكفاءة الداخلية النوعية لنظام الدراسات العليا في الجامعات السعودية عالية بصفة عامة .**
- **هنالك خمسة محاور تسهم في تحقيق كفاءة الدراسات العليا بدرجة متوسطة وهي : 0 الخدمات البحثية ، أساليب تقويم الطلاب ، خدمات المكتبة ، أساليب تقويم برامج الدراسات العليا واستخدام التقنيات الحديثة في التدريس) .**
- **بينت الدراسة وجود (9) عوامل لها تأثير مهم في انخفاض مستوى الكفاءة الداخلية النوعية (الحولي وأبو دقة ، 2004 : 396) .**

2-دراسة العيساوي (2008) :

" محددات الدراسات العليا من تحقيق التنمية النوعية اقتصادياً واجتماعياً – العراق أنموذجاً "

❖ هدفت الدراسة الى :

١ -الكشف عن محددات إدارة الدراسات العليا من تحقيق التنمية النوعية إقتصادياً وإجتماعياً .

تكونت عينة الدراسة من (50) فرداً من الإداريين ومقرري الأقسام العلمية في اربع كليات من جامعات محافظة بغداد وهي : (جامعة بغداد والمستنصرية والنهرين والجامعة التكنولوجية) للعام الدراسي (2007 – 2008) ، وتم اختيار العينة بشكل قصدي بحسب الأقسام التي فيها دراسات عليا وبعض الأساتذة الذين يقومون بالتدريس في الدراسات العليا من مرتبة (أستاذ واستاذ مساعد) .استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، كما استخدم الاستبانة أداة للبحث . وللتحقق من اهداف الدراسة اعتمد الباحث الوسائل الإحصائية الاتية (معادلة كرونباخ الفا ، مربع كاي) ، واظهرت النتائج ما يأتي :

2- ان (92%) بين افراد العينة يؤكدون على ان المحددات البالغ عددها (7) تعيق الدراسات العليا من تحقيق التنمية النوعية اقتصادياً واجتماعياً.

(العيساوي ، 2008: 188 – 190) .

٢ -دراسة زوين وهاشم (2008) :

" تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهتي نظر اساتذتها وطلبتها "

❖ هدفت الدراسة الى :

أولاً : تعرف وجهات نظر أساتذة الدراســات العليا حول مستوى تنفيذ المجالات المختلفة للبرنامج : (مقررات الدراسات العليا ، النظم الخاصة بأعضاء هيئة التدريس ، أساليب التدريس ، أساليب التقويم ، النظام الإداري للدراسات العليا ، الاشراف العلمي على البحوث الخاصة بالدراسات العليا ، متابعة الأداء بالدراسات العليا ، التسهيلات التعليمية والبحثية ، تقنيات المعلومات والاتصالات ، ومخرجات الدراسات العليا) .

ثانياً : معرفة الفروق في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس بالدراسات العليا حول مستوى تنفيذ المجالات المختلفة للبرامج تبعاً الى متغيرات (التخصص العلمي ، الرتبة العلمية والجنس) .

ثالثاً : تعرف وجهات نظر طلبة الدراســات العليا حول مستوى تنفيذ المجالات المختلفة للبرامــج (اهداف الدراسات العليا ، مرحلة ما قبل القبول ، مرحلة القبول ، مقررات الدراسات العليا ، أساليب التدريس ، أساليب التقويم ، مرحلة الكتابة ، العلاقة بين الأستاذ والطالب ، التسهيلات العلمية والبحثية ، تقنيات المعلومات والاتصالات ، ومرحلة المناقشة) .

رابعاً : معرفة الفروق في وجهات نظر طلبة الدراسات العليا حول مستوى تنفيذ المجالات المختلفة للبرامج تبعاً الى متغيرات (التخصص العلمي ، الشهادة والجنس) .

تكونت عينة الدراسة من (78) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الدراسات العليا ، و (150) طالباً وطالبة في كليات (الطب ، العلوم ، الزراعة ، التربية للبنات ، الاداب ، الفقه والإدارة والاقتصاد) . استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي . وأستخدم الاستبانة أداة لتحقيق اهداف البحث اعتمد البحث الوسائل الإحصائية الاتية : (الوسط المرجح ، الوزن المئوي ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفاكرونباخ ، الاختبار التائي لعينتين ، تحليل التباين الأحادي ومعادلة LSD ، وكانت النتائج كما يأتي :

١ -ان مستوى برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة كان متوسط في كثير من مجالاته وضعيف في مجالات أخرى ، ويحتاج الى تطوير وتحسين .

٢ -وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أعضاء هيئة التدريس في مجال التسهيلات العلمية والبحثية لصالح التخصصات العلمية وفي مجال النظام الإداري للدراسات العليا لصالح من هم بمرتبة (أستاذ) ، وفي أساليب التدريس لصالح التخصص الإنساني .

٣ -وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مجالات التسهيلات التعليمية والبحثية لصالح الطلبة الذكور ومن ذوي التخصص العلمي وفي مجال معرفتهم بأهداف الدراسات العليا والمرحلة التحضيرية لصالح طلبة الدكتوراه وفي مجال ما قبل القبول لصالح الطلبة الذكور من الماجستير(زوين وهاشم ، 2008 : 41 – 43) .

4-دراسة العبيدي (2009م) :

" ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في إطار حاجات المجتمع "

- **هدفت الدراسة تعرف :**

١ -مفاهيم ونظريات ومداخل ضمان الجودة للتعليم العالي التي بدأ الاخذ بها في مؤسسات التعليم العالي العربي ولم تطبقها كنظام فاعل على برامجها التعليمية لاسيَما برامج الدراسات العليا .

٢ -واقع التعليم العالي ومدى مواءمة مخرجاته لحاجات المجتمع وسوق العمل في البلدان العربية من الدراسات المنجزة لواقع التعليم العالي لكل قطر عربي على حدة .

٣ -واقع هيئات ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي القائمة لثلاث عشرة دولة عربية واليات التنسيق بين هذه الاليات .

وقد توصلت الدراسة الى نتائج اهمها :

١ -انخفاض الكفاءة الداخلية النوعية لمخرجات التعليم العالي بما فيها مخرجات الدراسات العليا والتي من مؤشراتها تدني التحصيل المعرفي والتأهيل المتخصص ،

2-معظم مؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية تعاني من ضعف وتخلف نظمها وعدم تطوير برامجها التعليمية لمواكبة التحديات

3- ان الدراسات العليا التي تناولت واقع مخرجات مؤسسات التعليم العالي على مستوى البلدان العربية ، أجمعت على ان مخرجات مؤسسات التعليم العالي لهذه الدول تعاني من اختلالات كبيرة (العبيدي ، 2009 : 2 – 44) .

<u>ثانيا : الدراسات الأجنبية :</u>

1- دراسة مهدي (Mahdi ، 1985) :

" العوامل التي تضعف من العائد الاقتصادي للتعليم العالي العراقي "

- **هدفت الدراسة الى تعرف**

العوامل التي تضعف من العائد الاقتصادي في التعليم العالي العراقي من خلال :

1- تحديد الكفاءة الداخلية الكمية لعينة من كليات جامعة بغداد .

2-تحديد المؤشرات النوعية التي تسهم في رفع معدلات الاهدار في تلك الكليات .

أستخدمت الاستبانة اداة لتحقيق الهدف الثاني تضمنت مجالات عدة تمثلت بـ (نظام القبول ، الاهداف ، الهيئة التدريسية ، المناهج الدراسية و طرائق التدريس ، المكتبة والمختبرات ، المباني الدراسية ، الخدمات ، التمويل) . فضلا عن استخدام مصفوفة التدفقات الطلابية لتحقيق الهدف الاول في الكليات المختارة للبحث (الاداب والعلوم – جامعة بغداد) . تمثلت عينة البحث بـ (421 طالباً من طلبة الصف الرابع – كلية الاداب و 230 طالباً من طلبة الصف الرابع – كلية العلوم) .

وكانت اهم النتائج :

1- قبول بعض الطلبة في الكليات واقسامها بحسب التحصيل فقط دون مراعاة رغبة الطالب بذلك .

2- قلة وضوح أهداف الكلية واقسامها الدراسية للطلبة .

3- افتقار التدريسيين للخبرات التربوية والنفسية التي تؤهلهم للتعامل مع الطلبة .

4- عدم ملائمة المناهج الدراسية سوق العمل واعتماد طرائق تدريس تقليدية

(Mahdi , 1985 : P.123-193).

2-دراسة فيزي (Feizi,1991) :

" مدى ارتباط النجاح الاكاديمي بالمشكلات التي تعترض الطلبة الاجانب في مرحلة التعليم العالي "

❖ هدفت الدراسة الى :

تعرف مدى إرتباط النجاح الأكاديمي بالمشكلات التي تعترض الطلبة الاجانب في مرحلة التعليم العالي ، حيث تم قياس النجاح الاكاديمي بمعدل ودرجة الطلبة المرصودة لكل مادة على حدة ، وللمواد مجتمعة .

تكونت العينة من جميع الطلبة الاجانب في التعليم العالي في جامعة سان فراسيسكو .

أظهرت النتائج :

1-ان هناك العديد من المشكلات لدى الطلبة والتي تؤثر سلباً على نجاحهم الاكاديمي .

2- المشكلات الاجتماعية والشخصية ، والقبول والتسجيل ، والسجلات الاكاديمية كانت من المشاكل الفرعية .

٢ -عدم وجود فروق دالة بين الطلبة من اقاليم مختلفة على مؤشرات معدل الدرجة ، ومعدل الوحدة المرصود كمؤشر للنجاح الاكاديمي (عقل ، 2005 : 31) .

3-دراسة بونوتي (Bunoti , 2010) :

"جودة التعليم العالي في البلدان النامية "

❖ هدفت الدراسة الى :

تقييم جودة التعليم العالي ، و التحديات التي يواجهها المتعلمون في التعليم العالي في البلدان النامية فضلاً عن اقتراحات لتحسين التعليم .وتستند الورقة على دراسة حالة لجامعة حكومية واحدة في اوغندا ، وقد تم جمع البيانات من خلال :

١ -مجموعة مناقشات مع الطلاب في مختلف الكليات .

٢ -مقابلات متعمقة مع المسؤولين في المجلس الوطني للتعليم العالي لاوغندا ، التعليم العالي ، والمحاضرين ، و المستشارين ، والموظفين والاداريين فيه .

٣ -تحليل وثائق من اوراق المؤتمرات والمقالات الصحفية .

وأظهرت النتائج ان نوعية التعليم العالي في البلدان النامية يتأثر بالعوامل الاجتماعية والثقافية والاكاديمية ، و الاقتصادية ، والعوامل السياسية والادارية وكلها تتشابك بشكل لا ينفصل ،

وتخلص الورقة الى ان جودة التعليم العالي في البلدان النامية يتأثر بعوامل معقدة لها جذورها في التسويق ، والتمويل العام ، و النمو السكاني . وان السياسات المناسبة (سواء الاكاديمية او الادارية) ضرورية لتحسين نوعية التعليم العالي في البلدان النامية (Bunoti , 2010 : P. 1-3).

الفصل الثالث :

منهجية البحث وإجراءاته

- منهجية البحث : أعتمد البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي .
- مجتمع البحث :تألف مجتمع البحث الحالي من تدريسيي ومشرفي وطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في في جامعتي (بغداد والمستنصرية) إذ بلغ مجتمع التدريسيين (163)*تدريسياً وتدريسية ممن يقومون بالتدريس والإشراف في الكليات المبحوثة بواقع (87) تدريسياً وتدريسية في جامعة بغداد وكذلك (76) تدريسي وتدريسية في الجامعة المستنصرية للعام الجامعي (2012 – 2013). موزعين كالآتي:

الجدول رقم (1)

يبين توزيع مجتمع التدريسيين على الكليات المشمولة بالبحث

الجامعة	الكلية	التدريسيون								
		استاذ			أستاذ مساعد			مدرس			المجموع الكلي
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
بغداد	التربية / ابن رشد	9	4	13	14	9	23	5	6	11	47
	التربية / ابن الهيثم	4	4	8	7	6	13	–	–	–	21
	التربية للبنات	8	3	11	1	6	7	–	1	1	19
المجموع الكلي		21	11	32	22	21	43	5	7	12	87
المستنصرية	التربية	5	1	6	12	16	28	–	–	–	34
	التربية الأساسية	8	3	11	16	12	28	2	1	3	42
المجموع الكلي		13	4	17	28	28	56	2	1	3	76
المجموع الإجمالي		34	15	49	50	49	99	7	8	15	163

*قامت الباحثة بإحصاء اعداد التدريسيين والطلبة لمجتمع البحث من الأقسام العلمية ووحدات الدراسات العليا في الكليات المبحوثة .

❖ مجتمع الطلبة : بلغ مجتمع الطلبة (293)* طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في جامعتي (بغداد والمستنصرية) ممن أنهوا السنة التحضيرية للعام الجامعي (2011 – 2012) ، بواقع (181) طالباً وطالبة في مرحلة الماجستير ، و (112) طالباً وطالبة في مرحلة الدكتوراه ، والجدول رقم (2) يوضح توزيعهم .

الجدول رقم (2)

يبين توزيع مجتمع الطلبة على الكليات المشمولة بالبحث

الجامعة	الكلية	الطلبة						
		الماجستير			الدكتوراه			المجموع الكلي
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
بغداد	التربية / ابن رشد	49	26	75	39	39	78	153
	التربية / ابن الهيثم	–	–	–	–	–	–	–
	التربية للبنات	–	7	7	–	7	7	14
المجموع الكلي		49	33	82	39	46	85	167
المستنصرية	التربية	12	6	18	7	6	13	31
	التربية الأساسية	35	46	81	11	3	14	95
المجموع الكلي		47	52	99	18	9	27	126
المجموع الإجمالي		96	85	181	57	55	112	293

- **عينة البحث : عمدت الباحثة الى اختيار عينتين (بالطريقة القصدية العشوائية) من:**
  1- تدريسيي ومشرفي طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في جامعتي (بغداد والمستنصرية) ، بلغت(72) تدريسيا وتدريسية بنسبة قدرها (44,17 %) من مجتمع البحث ، وسيتم توضيحهما على النحو الآتي :

جدول رقم (3)

يوضح توزيع عينة التدريسيين بحسب متغيري الجنس واللقب العلمي على الكليات المبحوثة

الجامعة	الكلية	التدريسيون									
		استاذ			أستاذ مساعد			مدرس			المجموع الكلي
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
بغداد	التربية / ابن رشد	5	1	6	5	4	9	3	4	7	22
	التربية / ابن الهيثم	1	1	2	4	3	7	-	-	-	9
	التربية للبنات	4	-	4	-	2	2	-	1	1	7
المجموع الكلي		10	2	12	9	9	18	3	5	8	38
المستنصرية	التربية	2	1	3	6	8	14	-	-	-	17
	التربية الأساسية	4	-	4	6	6	12	1	-	1	17
المجموع الكلي		6	1	7	12	14	26	1	-	1	34
المجموع الإجمالي		16	3	19	21	23	44	4	5	9	72
النسبة المئوية %		84.21	15.79	100	47.73	52.27	100	44.44	55.56	100	

❖ عينة الطلبة : بلغت عينة الطلبة (141) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في الكليات المبحوثة ممن أنهوا السنة التحضيرية للعام الدراسي (2012 – 2013) ، تم إختيارهم بالطريقة القصدية العشوائية ، شكلت نسبة قدرها (48,12%) من مجتمع البحث ، وزعت كالآتي :

جدول رقم (4)

يوضح توزيع عينة الطلبة بحسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية على الكليات المبحوثة

الجامعة	الكلية	الطلبة						
		الماجستير			الدكتوراه			المجموع الكلي
		ذكور	اناث	المجموع	ذكور	اناث	المجموع	
بغداد	التربية / ابن رشد	23	15	38	12	18	30	68
	التربية / ابن الهيثم	–	–	–	–	–	–	–
	التربية للبنات	–	6	6	–	5	5	11
المجموع الكلي		23	21	44	12	23	35	79
المستنصرية	التربية	6	3	9	4	4	8	17
	التربية الأساسية	17	22	39	4	2	6	45
المجموع الكلي		23	25	48	8	6	14	62
المجموع الإجمالي		46	46	92	20	29	49	141
النسبة المئوية %		50	50	100	40.82	59.18	100	

أداة البحث :

قامت الباحثة بإعداد إستبانتين لغرض تعرف الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في الكليات المبحوثة

وقامت الباحثة بالخطوات الآتية لإعدادهما :

- مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث المتعلقة بالكفاءة النوعية في التعليم .
- مراجعة الأدبيات والدراسات والبحوث المتعلقة بالدراسات العليا .
- مراجعة تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي فيما يخص الدراسات العليا .
- مراجعة المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والإعتماد للجامعات العراقية الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / قسم الجودة والإعتماد الأكاديمي ، والمُعد وفق مؤشرات ومقاييس إتحاد الجامعات العربية .

تم إعتماد (4) مجالات رئيسة تمثل مدخلات للعملية التعليمية وهي (الأهداف ، نظام القبول ، المناهج وطرائق التدريس ، أساليب التقويم) ، اشتملت استبانة التدريسيين على (62) فقرة ، و (45) فقرة لاستبانة الطلبة بصيغتهما الأولية موزعة على المجالات الأربعة ملحق رقم (1و2) وبعد عرض الاستبانة على الخبراء تمت صياغة الاستبانة بصيغتها النهائية اذ اشتملت على (57) فقرة لاستبانة التدريسيين ، اما إستبانة الطلبة فقد اشتملت على (45) فقرة ، حددت خمسة بدائل للإجابة هي (بدرجة كبيرة جداً ، بدرجة كبيرة ، بدرجة متوسطة ، بدرجة ضعيفة ، لا توجد) علماً ان الأوزان التي أعطيت لبدائل الإجابة هي (5،4،3،2،1)ملحق رقم (3و4).

- صدق الأداة (Validity) :

أعتمدت الباحثة الصدق الظاهري اسلوباً للتأكد من صدق الأداة ، ولغرض التحقق من مدى صلاحية فقرات الأداتين لقياس ما وضعت لقياسه تم عرضهما على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس ملحق رقم (5) وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم فيما يخص صلاحية الفقرة ، وحذف أو تعديل أو إضافة أية فقرة يرونها مناسبة ، وقد أعتمدت الباحثة نسبة إتفاق (80%) فأكثر من آراء الخبراء للإبقاء على الفقرة . وبناءاً على ما تقدم فقد حصلت فقرات إستبانة التدريسيين على نسبة إتفاق قدرها (91,94%) وجميع فقرات إستبانة الطلبة على نسبة إتفاق قدرها (100%) .

- ثبات الأداة (Reliability) :

ولغرض التحقق من ثبات الإستبانتين ، قامت الباحثة بإتباع الطرائق الآتية :

أ – إعادة الاختبار (Re Test) :

طبقت الباحثة الأداتين على عينة من التدريسيين بلغت (20) تدريسياً وتدريسية ، وأيضاً على عينة من الطلبة بلغت (20) طالباً وطالبة ، وذلك بعد مرور أسبوعين على تطبيق الإختبار الأولي للتدريسيين والطلبة ، أعيد تطبيق الأداتين على نفس المجموعتين وهذه المدة تعد مناسبة (فيركسون ، 1991 : 527) .

بعد ذلك تم حساب معامل إرتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني لكل إستبانة وقد بلغ معامل الثبات (86%) من وجهة نظر التدريسيين وهو ثبات جيد ، وبلغ معامل الثبات (84%) من وجهة نظر الطلبة وهو ثبات جيد أيضاً ، إذ أن الثبات اذا بلغ (75 %) فما فوق يعد معاملاً مرتفعاً ويمكن الإستدلال على ان الأداة تتمتع بدرجة عالية من الإستقرار (البياتي وأثناسيوس ، 1977 : 267) .

ب- معامل الإتساق الداخلي ألفا كرونباخ :

قامت الباحثة بإستخدام ألفا كرونباخ لكل إستبانة ، إذ بلغت قيمة معامل الثبات (0,90%) للتدريسيين و (0,88%) للطلبة .

- الاجراءات الإحصائية :

أعتمدت الباحثة وسائل إحصائية عديدة في إجراءاَت تحليل البيانات المتحصلة من عينتي البحث وبحسب ما يتطلبه البحث ، وذلك بإستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) ، والوسائل الإحصائية هي :

١ - معامل إرتباط بيرسون (Person CorrelutionCoefficien) : لإستخراج قيم الثبات للإستبانتين .

$$ر = \frac{ن \sum س ص - \sum س \sum ص}{\sqrt{[ن \sum س^{٢} - (\sum س)^{٢}][ن \sum ص^{٢} - (\sum ص)^{٢}]}}$$

٢ - معادلة ألفا كرونباخ (Alfa Cronbach) : لإستخراج قيم الثبات للإستبانتين والتحقق من الإتساق الداخلي لهما .

٣ - تحليل التباين الثنائي (Anova Two Way) : لإستخراج الفروق ذات الدلالة الإحصائية لدى عينتي البحث بحسب المتغيرات .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث ومناقشتها وتفسيرها على وفق الأهداف التي تم عرضها في الفصل الأول ، وفيما يأتي عرضاً لتلك النتائج بحسب أهداف البحث :

الهدف الأول :

" تعرف مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة أنفسهم "

أ- من وجهة نظر التدريسيين :

أظهرت نتائج البحث الخاصة بعينة التدريسيين والبالغة عددها (72) تدريسياً وتدريسية ان المتوسط الحسابي لمستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية من وجهة نظر التدريسيين هو (181,9167) درجة ، وبإنحراف معياري مقداره (45,27623) ، في حين كان المتوسط الفرضي (171) درجة ، وعند إستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة أتضح أن القيمة التائية المحسوبة (2,046) ، عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (2) ، وهذا يشير الى أن الفرق بين متوسط درجات العينة ومتوسط درجات المجتمع دال إحصائياً ، عند مستوى دلالة (0,05) وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا في التخصصات المبحوثة يتمتعون بمستوى من الكفاءة النوعية بحسب اراَء عينة التدريسيين ، وكما هو موضح في الجدول (5) .

جدول رقم (5)

يبين نتائج الإختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمستوى الكفاءة النوعية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
72	181,9167	45,27623	171	2,046	2	71	دالة

ولغرض التعرف على مستويات الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات المبحوثة بحسب اراَء عينة البحث من التدريسيين على وفق مجالات البحث تعرض الباحثة الجدول (6) .

جدول رقم (6)

يبين مستويات الكفاءة النوعية لمجالات البحث على وفق إستجابات العينة

المجال	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية*		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الأهداف	72	,222245	,8552910	39	4,864	2,000	71	دالة
نظام القبول		,527827	8,19304	27	0,547			غير دالة
المناهج وطرائق التدريس		,083370	,7341517	66	1,954			غير دالة
أساليب التقويم		,083339	,0946611	39	0,064			غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات المبحوثة من وجهة نظر التدريسيين دال إحصائياً في مجال الأهداف فقط ، بينما لم يكن دال إحصائياً في المجالات الأخرى (نظام القبول ، المناهج وطرائق التدريس ، وأساليب التقويم) .

ب- من وجهة نظر الطلبة :

أظهرت نتائج البحث الخاصة بعينة الطلبة والبالغ عددها (141) طالبـــاً وطالبة ان المتوســـط الحســـابي لمســـتوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراســـات العليا فـــي التخصصات التربوية والنفســـية من وجهة نظـــر الطلبة هـــو (143,3972) درجـــة ، وبإنحراف معياري مقـــداره (30,65916) ، في حين كان المتوسط الفرضي (135) درجة ، وعند إستعمال الإختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة أتضح ان القيمة التائية المحسوبة (3,252) ، عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) ، وهذا يشير الى ان الفرق بين متوسط درجات العينة ومتوسط درجات المجتمع دال إحصائياً ، عند مستوى دلالة (0,05) وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الدراسات العليا في التخصصات المبحوثة يتمتعون بمستوى من الكفاءة النوعية بحسب رأيهم ، وكما هو موضح في الجدول (7) .

*القيمة التائية الجدولية = (2,000) ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (71) .

جدول رقم (7)

يبين نتائج الإختبار التائي للفرق بين متوسط درجات العينة والوسط الفرضي لمستوى الكفاءة النوعية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
141	,3972143	,6591630	135	3,252	1,96	140	دالة

ولغرض التعرف على مستويات الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات المبحوثة بحسب ارآء عينة البحث من الطلبة على وفق مجالات البحث تعرض الباحثة الجدول (8) .

جدول رقم (8)

يبين مستويات الكفاءة النوعية لمجالات البحث على وفق إستجابات العينة

المجال	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية*		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية		
الأهداف	141	,085138	7,60685	33	7,938	1,96	140	دالة
نظام القبول		,773025	6,32384	24	3,329			دالة
المناهج وطرائق التدريس		,879449	,8488312	48	1,737			غير دالة
أساليب التقويم		,659629	8,20786	30	0,492			غير دالة

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الكفاءة النوعية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في التخصصات المبحوثة دال إحصائياً في مجالي (الأهداف ، ونظام القبول) ، بينما لم يكن دال إحصائياً في مجالي (المناهج وطرائق التدريس ، وأساليب التقويم) .

الهدف الثاني :

*القيمة التائية الجدولية = (1,96) ، عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (140) .

" الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر التدريسيين على وفق متغيري اللقب العلمي والجنس " .

لغرض التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر التدريســـيين على وفق متغـيري (اللقب العلمي والجنس) تم إستخدام تحليل التباين الثنائي (Anova Tow Way) لعينة البحث البالغة (72) تدريسياً وتدريسية ، والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات عينة (التدريسيين) تبعاً لمتغيري (اللقب العلمي والجنس)

الجنس	اللقب العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة
الذكور	أستاذ	182,1875	39,69588	16
	أستاذ مساعد	188,7619	55,09075	21
	مدرس	199,6667	25,71640	3
المجموع الكلي		186,9500	47,11576	40
الاناث	أستاذ	214,6667	34,31229	3
	أستاذ مساعد	174,8696	35,21144	23
	مدرس	159,0000	64,51976	6
المجموع الكلي		175,6250	42,76323	32
المجموع الكلي	أستاذ	187,3158	39,89995	19
	أستاذ مساعد	181,5000	45,77371	44
	مدرس	172,5556	56,39617	9
المجموع الإجمالي		181,9167	45,27623	72

جدول رقم (10)

نتائج تحليل التباين للتعرف على الفروق في الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية لعينة التدريسيين تبعاً لمتغيري (اللقب العلمي والجنس)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة

S.of.V	S.of.S	D.F	M.S	F	(0,05) Sig
اللقب العلمي	2484,491	2	1242,246	0,602	غير دالة
الجنس	493,975	1	493,975	0,240	غير دالة
اللقب العلمي × الجنس	6605,200	2	3302,600	1,602	غير دالة
الخطأ	136104,189	66	2062,185		
المجموع الكلي	145545,500	71			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية من وجهة نظر التدريسيين على وفق متغيري (اللقب العلمي والجنس) ، أن القيمة الفائية للقب العلمي كانت (0,602) وهي غير دالة إحصائياً ، إذ أنها أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,14) وبدرجة حرية (2 ، 66) عند مستوى دلالة (0,05) .

اما من ناحية متغير الجنس فقد كانت القيمة الفائية (0,240) غير دالة إحصائياً ، إذ أنها أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,99) بدرجة حرية (1 ، 66) وعند مستوى دلالة (0,05) .

كذلك التفاعل بين (اللقب العلمي والجنس) بلغت القيمة الفائية (1,602) وكانت غير دالة إحصائياً لأنها أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,14) بدرجة حرية (66,2) ومستوى دلالة (0,05) .

الهدف الثالث :

" الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر الطلبة على وفق متغيري المستوى الدراسي والجنس " .

لغرض التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظرهم على وفق متغيري (المستوى الدراسي والجنس) تم إستخدام تحليل التباين الثنائي (Anova Tow Way) لعينة البحث البالغة (141) طالباً وطالبة ، والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لدرجات عينة (الطلبة) تبعاً لمتغيري (المستوى الدراسي والجنس)

الجنس	اللقب العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد العينة
الذكور	ماجستير	144,6522	29,98386	46
	دكتوراه	133,7500	30,44387	20
المجموع الكلي		141,3485	30,31196	66
الاناث	ماجستير	150,6522	30,96824	46
	دكتوراه	136,5517	29,67754	29
المجموع الكلي		145,2000	31,05227	75
المجموع الكلي	ماجستير	147,6522	30,46181	92
	دكتوراه	135,4082	29,70825	49
المجموع الإجمالي		143,3972	30,65916	141

جدول رقم (12)

نتائج تحليل التباين للتعرف على الفروق في الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية تبعاً لمتغيري (المستوى الدراسي والجنس) لعينة الطلبة

مصدر التباين S.of.V	مجموع المربعات S.of.S	درجة الحرية D.F	متوسط المربعات M.S	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة Sig (0,05)
المستوى الدراسي	4885,325	1	4885,325	5,317	دالة
الجنس	605,421	1	605,421	0,659	غير دالة
المستوى الدراسي × الجنس	79,938	1	79,938	0,087	غير دالة
الخطأ	125883,792	137	918,860		
المجموع الكلي	131597,759	140			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق في الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية من وجهة نظر الطلبة أنفسهم على وفق متغيري (المستوى الدراسي والجنس) ، أن القيمة الفائية للمستوى الدراسي كانت (5,317) وهي دالة إحصائياً ، كونها أكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,92) وبدرجة حرية (1 ، 137) عند مستوى دلالة (0,05) . اما

من ناحية متغير الجنس فقد كانت القيمة الفائية (0,659) ، وهي غير دالة إحصائياً ، إذ أنها أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,92) بدرجة حريـــة (1,137) وعند مستوى دلالة (0,05) .

في حين نجد أن التفاعل بين (المستوى الدراسي والجنس) غير دال إحصائياً ، حيث بلغت قيمته الفائية (0,087) ، وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3,92) وبدرجة حرية (1 ، 137) ومستوى دلالة (0,05) .

اولا : مناقشة النتائج المتعلقة بالهدف الأول :

(مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر التدريسيين والطلبة أنفسهم) .

– من خلال النتائج التي تم عرضها في بداية هذا الفصل ظهر ان طلبة التخصصات المبحوثة يتمتعون بمستوى من الكفاءة النوعية من وجهة نظر عينتي البحث (التدريسيين والطلبة انفسهم) ، وعلى الرغم من ان عينتي البحث تشعر بوجود مستوى من الكفاءة النوعية لدى الطلبة المبحوثين ودلالة القيمة التائية المستخرجة ، الا ان تلك القيم لم تشر الى مستوى عالٍ من الكفاءة ، اذ ظهر عدم وجود دلالة لتلك الكفاءة على مستوى مجالات (القبول ، المناهج وطرائق التدريس ، والتقويم) لدى عينة التدريسين في حين لدى عينة الطلبة لم تظهر دلالة في مجالي (المناهج وطرائق التدريس ، والتقويم) .

وتفسر الباحثة ذلك ، بان نظم التعليم بشكل عام قد غلب عليها صفة التقليد ، وعدم اهتمام المسؤولين عن التعليم في اشراك المجتمع والعاملين بصياغة السياسات والاهداف او حتى إعلانها وتوضيحها لرسم المسار الصحيح نحو تحقيقها ، بالإضافة الى عدم الاهتمام بالجوانب العلمية والتطبيقية التي تسهم في زيادة معارف الافراد وتكوين المهارات والقدرات الخلاقة ، والاسراف في تضخيم المقررات الدراسية وحشد المعلومات ... الخ ، فهذا بدوره سيؤثر بشكل سلبي على تدني نوعية التعليم وانخفاض كفاءته ويحول دون تحقيق الأهداف المنشودة للمؤسسة التعليمية لاسيما في مرحلة – الدراسات العليا – . فالبعض يرى ان انخفاض الكفاءة الداخلية تعد انخفاض في الكفاءة التعليمية التي تؤثر على تحقيق الأهداف التي يرمي اليها من الناحيتين الكمية والنوعية نتيجة اختلال التوازن بين ما يتوافر من إمكانات او مدخلات وما ينتج عن هذا النظام من مخرجات تتمثل في اعداد الطلبة المتخرجين ونوعياتهم والمستوى الذي يتحقق منهم على ضوء ما رسم من اهداف تربوية (عبد العال ، 2010 : 54) .

ثانيا : تفسير النتائج المتعلقة بالهدف الثاني :

(الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر التدريسيين على وفق متغيري (اللقب العلمي والجنس)) .

أظهرت النتائج عدم توافر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة النوعية بالنسبة الى عينة التدريسيين تعزى الى متغيري (اللقب العلمي والجنس) .

يعد التدريسي الكفؤ " العمود الفقري في العملية التعليمية الناجحة والمنتجة كونه يستطيع ان يعوض النقص الحاصل في كثير من جوانب العملية التعليمية بما اوتي من خبرات جمة وسعة افق " . وان نجاح الكفاءة الإنتاجية للعملية التعليمية او فشلها يتوقف على نوعية التدريسي ومدى كفاءته وحسن توجيهه ومستواه الفكري والعلمي والثقافي (الرشدان ، 2008 : 245) .

وتعزى الباحثة عدم توافر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لدى عينة البحث من التدريسيين الى توافر الخبرات العالية والواسعة لديهم في مجال عملهم واختصاصاتهم على حد سواء بحسب القابهم العلمية .

<u>ثالثا : تفسير النتائج المتعلقة بالهدف الثالث :</u>

(الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر الطلبة على وفق متغيري (المستوى الدراسي والجنس)) .

أظهرت النتائج ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة النوعية بالنسبة الى عينة الطلبة تعزى الى متغير (المستوى الدراسي) لصالح طلبة الماجستير ، اذ ان متوسطهم الحسابي بلغ (147,6522) وهو اكبر من المتوسط الحسابي لمستوى طلبة الدكتوراه والبالغ (135,4082) .

لاشك ان الطالب هو العنصر الأساس والسبب المباشر في وجود اية مؤسسة تعليمية ومنها التعليم العالي ، ذلك انه يشبه المادة الخام والاولية في المؤسسات الصناعية ، فهو اذن بمثابة العنصر الإنتاجي الجوهري الداخل في العملية التعليمية (الإنتاجية) وتقوم العملية التعليمية على أساس اكسابه المهارات والمعارف والمعلومات المتعددة ، فضلاً عن توسيع مداركه ، وبناء القدرات الفكرية المطلوبة فيه التي تؤهله الدخول الى سوق العمل ، لذا فان البناء السليم للطالب لاسيما في مرحلة – الدراسات العليا – ليكون نافعاً وفعالاً ومتميزاً ، يفرض دقة التحديد لنوعية القابليات التي يتمتع بها وتحديد توجهاته ، ومعرفة مواقفه ، الامر الذي يقتضي تحديد واعتماد أساليب يقرر على أساس نتائجها اختيار الطالب المناسب لكل دراسة معينة ، لان ذلك سينعكس ضعفاً في الأداء المتوقع للخريج (سليمان والحديثي ، 2008 : 12 -13) .

وتفسر الباحثة نتيجة هذا الهدف بان طلبة مستوى الدكتوراه في التخصصات المبحوثة قد تشكلت لديهم الخبرة الاكاديمية والمعرفية التي تؤهلهم للتحكم على مستوى الكفاءة النوعية ، اذ ان بعض هؤلاء الطلبة هم من التدريسيين كما وان اجتياز البعض الاخر لمستوى الماجستير قد شكل لديهم قاعدة واسعة من المعارف والخبرات والمهارات التي يمكن من خلالها ، " اعتماد الطريقة العلمية في التفكير وحل المشكلات وفنون المناقشة العملية والحوار الموضوعي " (البيلاوي واخرون ، 2008 : 132) أي التحول من التعليم الجماعي الى التعليم المفرد .

- **<u>الاستنتاجات:</u> بعد ان عرضت الباحثة النتائج وتفسيرها يمكن الوصول الى عدة إستنتاجات تتعلق بالبحث وهي :**

١ -هناك مستوى من الكفاءة النوعية يتمتع بها طلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية في كليات التربية في مدينة بغداد من وجهة نظر عينتي البحث (التدريسيين والطلبة) على حدٍ سواء .

2-ان الكفاءة النوعية قد تحققت بمستوىً جيد ولم ترق الى مستوى الأمتياز للحصول على مخرجات تعليمية تفي بالأغراض المعدة لها من خلال مدخلات العملية التعليمية المتمثلة بـ (الأهداف ، نظام القبول ، المناهج وطرائق التدريس ، أساليب التقويم) بحسب عينتي البحث .

١ -لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لدى عينة التدريسيين المبحوثة تعزى الى متغيري (اللقب العلمي والجنس) .

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة النوعية لدى عينة الطلبة المبحوثة تعزى الى متغير (المستوى الدراسي) لصالح (الماجستير) ، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة الطلبة تعزى الى متغير (الجنس) .

- **<u>التوصيات :</u>**

1-تطبيق مفاهيم ضبط الجودة النوعية في الدراسات العليا ولمدخلات العملية التعليمية كافة بغية تحسين وتطوير العملية التعليمية فيها على وفق معايير الجودة الشاملة .

2-ضرورة تحديد اهداف الدراسات العليا على مستوى التخصصات ومنها التخصصات التربوية والنفسية مركزيا لما لها من تأثير في توجيه مسار العملية التعليمية ونتائجها ، واعلائها للعاملين والمستفيدين (الإدارات ، اعضاء هيئة تدريس ، الطلبة ، جهات العمل)

3-الزام الأقسام العلمية التي تعنى بتخريج التخصصات التربوية والنفسية بعمل أدلة ارشادية للمتقدمين للدراسات العليا يوضح فيها اهداف التخصص وبرامجه وتوصيف المقررات الدراسية لمساعدتهم في اختيار المجال الدراسي الملائم لرغباتهم وقدراتهم .

4-نظراً للدور الكبير والمؤثر لمتخرجي التخصصات التربوية والنفسية في اعداد وبناء الانسان فان الباحثة توصي بإعادة النظر في شروط قبول المتقدمين لهذا التخصص ومنها معدل التحصيل الاكاديمي واعتباره تخصص صفوة .

5-العمل على تحديث وتطوير (المناهج الدراسية) بصورة دورية بما يواكب التطورات والمستجدات والمستحدثات المتسارعة وتوظيف التكنولوجيا التعليمية التي تتلاءم وتلك المناهج للمساعدة في الارتفاع بالكفاءة النوعية للمتخرج .

6-العمل على توفير مصادر التعلم الحديثة وخاصة التقنية منها (الحاسوب وال Data Show) وتطوير الخدمات المكتبية وتوفير المراجع والدوريات العلمية الحديثة .

7-الاهتمام بتكريم طلبة الدراسات العليا في التخصصات المذكورة من الذين تفوقوا في السنة التحضيرية كما في الدراسات الأولية بوصفه حافزاً يسهم في خلق دافعية التفوق .

- **المقترحات :**

١ -اجراء دراسات مماثلة على الجامعات العراقية الأخرى لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية لما لذلك من أهمية في الكشف عن مدى توافر الكفاءة النوعية للطلبة .

٢ -اجراء دراسة مقارنة لتقويـــم الكفاءة النوعيـــة لطلبة الدراسات العليا في التخصصات التربوية والنفسية وعلى مستوى الجامعات العراقية كافة .

٣ -اجراء دراسات أخرى عن الكفاءة النوعية لطلبة التخصصات التربوية والنفسية تشمل متغيرات أخرى غير تلك التي شملتها هذه الدراسة للكشف عن نتائج اعم واشمل لمدى توافر الكفاءة النوعية فيها .

Abstract

This thesis aims at identifying:

1. **The level of qualitative efficiency of higher studies students in educational and psychological fields in the colleges of education Baghdad according to the perspectives of both teachers and students.**
2. **The statistical differences in levels of qualitative efficiency of higher studies students in educational and psychological fields in the colleges of education in Baghdad Collegeteacher's viewpoints with reference to the two variables of the scientific title and gender.**
3. **The statistical differences in levels of qualitative efficiency of higher studies students in the educational and psychological fields in the colleges of education in Baghdad from the perspective of higher studies students with reference to the two variables of the educational level and gender.**

The research came up with the following results:

1-The students of studied specialties have got a certain level of qualitative efficiency according to perspectives of the two research samples, teachers and students' samples.

2-The absence of having any significant differences having statistical denotations in the qualitative efficiency for the teachers' sample is justified to be due to the variables of the scientific title and gender.

3-Having differences with statistical significance in the level of qualitative efficiency for the students' sample is justified to be due to the variable of the educational level for the MA students.

المصادر :

١. أبو زعرور ، رنا حمد الله (2009) : " برامج الدراسات العليا : واقع وتطلعات من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا " ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعات الضفة الغربية ، وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني ، الهيئة الوطنية للاعتماد والجودة والنوعية ، فلسطين .

٢. الأسدي ، نعمة عبد الصمد (2010) : " تصور مقترح لتطبيق ادارة الجودة الشاملة في كليات التربية في العراق " ، جامعة الكوفة ، مركز تطوير طرائق التدريس .

٣. البيلاوي ، حسن حسين وآخرون (2008) : "الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد – الأسس والتطبيقات – "، ط 2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن .

٤. الحولي ، عليان عبد الله وأبو دقة ، سناء إبراهيم (2004) : " تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بغزة من وجهة نظر الخريجين " ، مجلة الجامعة الإسلامية ، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد (12) ، العدد (2) ، كلية التربية ، غزة ، فلسطين

٥. الذيابي ، طلال منصور (2010) : " جودة برامج التعليم والتدريب في ضوء مؤشر الكفاءة الداخلية الكمية "، الكلية التقنية ، مكة المكرمة ، السعودية .

٦. الرشدان ، عبد الله زاهي (2008) : " في إقتصاديات التعليم " ، ط 3 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

٧. زوين ، محمد محمود وهاشم ، أميرة جابر (2008) : "تقويم برامج الدراسات العليا بجامعة الكوفة من وجهتي نظر اساتذتها وطلبتها" ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، مجلد (1) ، العدد (11) ، العراق .

٨. سليمان ، سالم والحديثي ، صلاح (2008) : " التعليم العالي في العراق – دراسة تحليلية – ،ورقة علمية قدمت الى المؤتمر العلمي لهيئة النزاهة المنعقد بتاريخ 31 / 12 /2008 ، العراق .

٩. شاهين ، محمد عبد الفتاح (2004) : "التطوير المهني لأعضاء الهيئات التدريسية كمدخل لتحقيق جودة النوعية في التعليم الجامعي" ، ورقة علمية قدمت لمؤتمر النوعية في التعليم الجامعي ، جامعة القدس المفتوحة .

١٠. عامر ، طارق عبد الرؤوف (2008) : " أصول التربية الاجتماعية – الثقافية – الاقتصادية " ، ط 1 ، دار المعارف ، القاهرة .

١١. عبد العال ، عنتر محمد احمد (2010) : "الكفاءة الداخلية للسنة التحضرية بجامعة حائل في المملكة العربية السعودية – دراسة ميدانية – " ، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي ، المجلد (3) ، العدد (5) ، جامعة حائل ، كلية التربية ، السعودية .

١٢. عبد اللطيف ، نوال عزت وعباس ، تحسين فاضل (2011) : " واقع الدراسات العليا في الجامعات العراقية وسبل تطويرها " ، ورقة عمل قدمت الى ندوة (الدراسات العليا في العراق ..... الواقع والطموح) ، الجامعة التكنولوجية ، بغداد .

١٣. العبيدي ، سيلان جبران (2009) : " ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في اطار حاجات المجتمع " ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المؤتمر الثاني عشر للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي ، 9-10 ديسمبر ، بيروت .

١٤. عقل ، أياد زكي عبد الهادي (2005) : " المشكلات الدراسية التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية وسبل التغلب عليها " ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .

١٥. العيساوي ، رهيف ناصر علي (2008) : " محددات الدراسات العليا من تحقيق التنمية النوعية إقتصادياً وإجتماعياً – العراق أنموذجاً " ، أبحاث المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية – جامعة واسط ، 4-5/ ايار / 2008 ، واسط .

١٦. مظلوم ، حسين جدوع وخلف ، كريم بلاسم (2007) : " تقويم برامج الدراسات العليا في جامعة القادسية من وجهة نظر الطلبة " ، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ، المجلد (6) ، العددان (3 – 4) ، جامعة القادسية ، العراق .

١٧. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي (1987) : " تقرير المؤتمر الثالث للتعليم العالي – الجزء الثاني " ، مطبعة الوزارة ، بغداد .

١٨. -(2007) : " التقرير الختامي للمؤتمر العالمي للتعليم العالي في العراق " ، 11 – 13 كانون أول / 2007،أربيل.

19. Bunoti ,Sara (2012) : " The Quality of Higher Education in Developing Countries Needs Professional Support " , Working paper presented to ,Kyamboge University , Kampala , Uganda .

20. Cooz , Jim (1991) : " The Elusive Consept of Efficiency in Education " , Journal of Educational Administration ; VO 13 NO 1 , New York .

٢١. 21.Mahdi. J ,Ibtissam (1985) : " Les Facteurs Qui Affaiblissent Le enseignementSuperieur En Irak " , RendementEconomiquedans L Universite de paris 7 .